

تمر علينا الأيام الأخيرة من شهر ذي الحجة المبارك الذي فيه أحداث ومناسبات عظيمة، مثل يوم عرفة وعيد الأضحي وعيد الغدير الأغر، وميلاد الإمام علي النقي الهادي (ع)، الذي يصادف اليوم السبت.

وفي النصف من ذي الحجة سنة ٢١٣ للهجرة النبوية، اشرفت الدنيا بميلاد الامام علي بن محمد النقي المعروف بالإمام الهادي (ع) فهو من سلالة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وبميلاد وأفراح أهل بيت النبوة والظاهرة عليهم السلام دائماً نشهد فيضان الأحاسيس ومدحهم في إطار أبيات شعرية، وكل ينشد بأسلوبه، ففي ذكره العطرة، نذكر نبذة عن سيرته وفضائله الأخلاقية وأنموذج من الأبيات التي أنشدت للإمام الهمام علي الهادي (ع).

نفحات من حياة الإمام الهادي (ع)
نشأ وترعرع في ظل أبيه وتحت رعايته الكريمة، فأبوه الإمام محمد الجواد عليه السلام وارث علوم أهل البيت (ع)، وحامل معارف الرسالة، ونص الإمام الجواد (ع) وشخص شخصية الإمام علي الهادي (ع) من بعده في موارد كثيرة يؤكد فيها أن "الامر من بعدي لولدي علي".

(الفصول المهمة - ابن الصباغ المالكي).
لقد بدت عليه آيات الذكاء الخارق والنبوغ المبكر الذي كان ينبت عن الرعاية الإلهية التي خص بها هذا الإمام العظيم منذ نعومة أظفاره، وقد تقلد منصب الإمامة الإلهي بعد أبيه في الثامنة من عمره الشريف فكان مثلاً آخر للإمامة المبكرة التي أصبحت أوضح دليل على حقانية خط أهل البيت (ع) الرسالي في دعوى الوصية والزعامة الدينية والدنيوية للأمة الإسلامية خلافة عن رسول الله (ص) ونيابة عنه في كل مناصبه القيادية والرسالية.

وتنقسم حياة هذا الإمام العظيم إلى حقتين متميزتين: أمضى الأولى منها مع أبيه الجواد (ع) وهي أقل من عقد واحد بينما أمضى الثانية وهي تزيد عن ثلاثة عقود عاصر خلالها ستة من ملوك الدولة العباسية وهم: المعتصم والواثق والمتوكل والمنصور والمستعين والمعز.

وتميّز عصر الإمام الهادي (ع) بقرنه من عصر الغيبة المرتقب، فكان عليه أن يهيئ الجماعة الصالحة لاستقبال هذا العصر الجديد الذي لم يمهّد من قبل حيث لم يمارس الشيعة حياتهم إلا في ظل الارتباط المباشر بالأئمة المعصومين (ع) خلال قرنين من الزمن.

نبراس للعلم ومناقبه

عاش الامام علي الهادي (ع) حياته في نشاط دائم متحرك في الثقافة الاسلامية، فكان يعلم الناس، ويعلم العلماء منهم، حتى ذكر أنّ الذين



في ذكرى ميلاده العطر

الأبيات الشعرية تبتهج بميلاد الإمام علي النقي الهادي (ع)

المبتكر للسجع والجناس، هو أكثر من الصناعات الأخرى؛ كما يتم استخدامها على أساس الطبيعة وليس مصطنعاً.

الأشعار والأعمال الفنية
مرقد السيدة فاطمة المعصومة (س) أيضاً يضم الفن الإسلامي وأبيات شعرية في مدح الإمام الهادي (ع)، ومن الأعمال الفنية الرائعة في صحن الامام الهادي (ع) نقش على الحافة العلوية لجدران هذا الصحن بخط جميل وغائر يعرض ٢٩ بيتاً من أروع القصائد في تاريخ العلوم الإسلامية والأدب والفن.

صحن الامام الهادي (ع) هو أقدم صحن في مرقد السيدة فاطمة المعصومة (س) والذي تم تزيينه بهذا الاسم في السنوات الأخيرة وقد عرفه الناس قديماً تحت عنوان "الصحن

والأساسية في مجال الأدب؛ لأنها أفضل وسيلة للتعبير عن التجارب الحسية، بما في ذلك الأفكار، والمشاعر، والعواطف. أهم عناصر الصور هي موسيقى الجمل والصور الخيالية، والتي توجد بكثرة في الأعمال الأدبية، مثل أدعية الأئمة الأطهار (ع)؛ كما أن أدعية الإمام الهادي (ع) لاتخلو من هذه الأداة الفنية، ونرى في هذه الأدعية صوراً معبرة مثل: الإستعارة، التشخيص، التشبيه، المجاز، والكناية، وكذلك فن الكلام الإبداعي، مثل: التكرار، السجع، الموازنة، الجناس، التورية، والتضاد، مما يدل على أهمية هذه الفنون الأدبية عند الإمام الهادي (ع).

العلم: فقد روي عنه في تزيه الباربي تعالى وتوحيده، وفي أجوبة المسائل وأنواع العلوم، الشهي، الكثير.

الحلم: ويكفي في ذلك حلمه عن بريحة بعد ما وثق به إلى المتوكل وافترى عليه وتهذده كما يأتي.

الكرم والسخاء: قال إسحاق الجلاب: اشترت لأبي الحسن (ع) غنماً كثيرة يوم التروية، فقسمها بين أقاربه.

البدائع الفنية في الصحيفة الهادية
يعد فن التصوير من المبادئ المهمة

رووا عنه علومه بلغوا ما يقارب المائة وخمسة وثمانين رويًا، والراوي عادةً يمثل موقعاً ثقافياً متقدماً في ذلك الوقت، وأما مناقب الإمام الهادي (ع) وفضائله كثيرة، فنذكر بعضها التي جاءت في كتاب "أعيان الشيعة"، ج ٢.

العلم: فقد روي عنه في تزيه الباربي تعالى وتوحيده، وفي أجوبة المسائل وأنواع العلوم، الشهي، الكثير.

الحلم: ويكفي في ذلك حلمه عن بريحة بعد ما وثق به إلى المتوكل وافترى عليه وتهذده كما يأتي.

الكرم والسخاء: قال إسحاق الجلاب: اشترت لأبي الحسن (ع) غنماً كثيرة يوم التروية، فقسمها بين أقاربه.

البدائع الفنية في الصحيفة الهادية
يعد فن التصوير من المبادئ المهمة

والعتيق"، وبعد هذا الفناء من الأماكن التي تتمتع بروحانية خاصة وتاريخ وفن جميل.

وفي الأروقة الأخرى لصحن الإمام الهادي (ع) تستخدم جميع أنواع الزخارف الفنية الإسلامية وأعمال الجبس وأعمال المرابا، ويمكن مشاهدة استخدام النقوش الرائعة بالخط الكوفي والنقش والتلث.

ومن الأعمال الفنية الرائعة التي يمكن مشاهدتها في صحن الامام الهادي (ع) نقش مكتوب على الحافة العلوية لهذا الصحن بخط جميل ومتشابك يحتوي على ٢٩ بيتاً من أروع القصائد في العصر الحديث، وتاريخ العلم والأدب والفن. الشاعر القدير الراحل "ميرزا محمد صادق بروانة كاشي" المعروف بـ "الناطق" الأصفهاني كتبها وكانت تسمى باسم "القصيدة المجازية".

هذه القصيدة التي كتبت سنة ١٢١٨ هـ بمناسبة ترميم وتزيين قبة المرقد الشريف على يد الأصفهاني، عدد كل مقطع حسب الحروف الأيجدية ١٢١٨ (تاريخ الانتهاء من القبة المقدسة).

كتبت هذه القصيدة في اثنين وستين بيتاً (١٢١٨) ومائة وأربعة وعشرين بيتاً (١٢١٨)، وكتبت ٢٩ بيتاً منها على بلاطة في الهامش العلوي للبلاد القديم للسيدة فاطمة المعصومة (س)، والبيت الشعرى المكتوب هو: "هذه قبة منمقة مزينة بالجواهر / أو نقية مملوءة بالجواهر"، وهي أول بيت من هذه القصيدة الطويلة.

أبيات في ذكرى ميلاده العطر

كما ذكرنا هناك أبيات شعرية كثيرة جاءت في ذكرى ميلاد الإمام الهادي (ع)، فمنها الأبيات التالية، للشاعر حميد حلمي بغدادى:

ذكرى مسيرة طاهر سجّاد
سبطٌ وقي نهج النبيّ مخجّة
من حقدٍ طاغيةً بقى بعناد
فابنُ الجوادِ إمامٌ عدلٍ نائرٌ
ومجاهدٌ هزمَ الحقودَ العادي
هزم الذي منع (الحسين) زيارةً

فسعى الحسينيون لاستشهاد
جعلوا حُوزَهُم سبّاقيةً ثورةً
تقضي على الطاغوت والجلاذ
وبأمر هادي المُخبتين تصابروا
رغماً لكلّ مُنْاصِبٍ ومُعادٍ
هو ذا سليلٌ محمدٍ أعظم به
بابُ الكرامة خيرةُ الأجواد
ولدتهُ (طيبة) ساطعاً أنواراً
دفنتهُ (سامراء) باستبدادٍ

ففي ذكرى مولد الامام علي بن محمد الهادي (ع)، العاشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبهذه المناسبة السعيدة نهى جميع المسلمين.

عاش الإمام علي الهادي (ع) حياته في نشاط دائم متحرك في الثقافة الاسلامية، فكان يعلم الناس، ويعلم العلماء منهم، حتى ذكر ان الذين رووا عنه علومه بلغوا ما يقارب المائة وخمسة وثمانين رويًا، والراوي عادة يمثل موقعاً ثقافياً متقدماً في ذلك الوقت

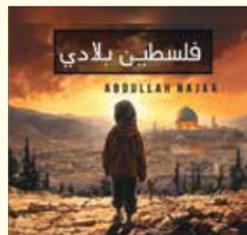
عندما تتحول الموسيقى إلى سلاح مقاومة

ما يعتمق تأثيرها في نفوس السامعين؛ فأيقظت مشاعر الحنين والدفء تجاه الوطن، مذكرة بأهمية العودة إلى أرض البرتقال والزيتون.

وقادة لمشاعر النور لمقاومة المحتل

تحافظ الأنشودة الثورية الفلسطينية على رونقها، فمنها ما كان يتغنى بالوطن وأمجادها وتراثه، ومنها ما كان يلهب المشاعر الحماسية ويوقد مشاعر النور لمقاومة المحتل، ومنها ما كان مخصصاً للشهداء الذين قضوا نحبتهم في سبيل الوطن تجيلاً لدمائهم الطاهرة.

وإلى اليوم، يستمر الدور التاريخي للأنشودة الثورية التي لا تقتصر على مجرد أغانٍ حماسية تحرك الجماهير في الوطن، فاليوم في زمن



التراث الشعبي والفلكور والحفاظ على الهوية من الاحتلال، الذي لا يحتل الأرض فحسب إنما يسرق الذات الإنسانية وتراثها ويسلخها من أصلاتها وكل ما يربطها تاريخياً بهذه الأرض، فظهرت فرق غنائية عديدة مثل فرقة "كوفية" و"صبايا الانتفاضة" وغيرها من الفرق الأخرى.

واستلهمت هذه الأناشيد ألحانها من التراث الشعبي الفلسطيني،

امتداد الخارطة العربية، إذ كانت أداةً تعبيرية قوية، تنقل المشاعر الوطنية وتعبّر عن الرغبة في التحرير والاستقلال. كانت هذه الأناشيد ترفع من معنويات الجيش والشعب، مما يظهر الوحدة الفريدة بين مختلف مكونات المجتمع في وقت الأزمات، ولا تزال الأنشودة الثورية يصدح صوتها من كل بيت وشارع وشارع مع شرارة كل حرب، لتجد أن هذه الأناشيد راسخة في الأذهان ويتم تناقلها جيل بعد جيل.

الأنشودة الثورية الفلسطينية

الأنشودة الثورية الفلسطينية، لطالما كانت من أهم أشكال مقاومة المحتل وتقديم القضية، كما يجب أن تُقدّم للعالم، فتصور الصراع بين الحق والباطل وتقدم دلائل ثابتة عن أحقية الفلسطينيين بأرضهم التاريخية، كما كان لها دور في نقل

فن المقاومة

الموسيقى والنغمات التي تخدّ في الروح، لها مكانتها الخاصة، أمس الجمعة كان اليوم العالمي للموسيقى، فبهذه المناسبة نتحدث عن موسيقى المقاومة التي تحظى بأهمية خاصة.

الأناشيد الثورية

الأناشيد الثورية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحركات التحررية في جميع أنحاء العالم، فهي ليست مجرد ألحان وكلمات، بل تلمس صوت الشعوب في مواجهة الظلم والاستبداد. في العالم العربي، كانت هذه الأناشيد عنصراً أساسياً في توحيد الشعوب ورفع معنوياتها خلال الصراعات والحروب، خاصة في الحروب العربية-الصهيونية. في العالم العربي كانت الأنشودة الثورية واحدة من أهم مفاتيح القوة لدى الجماهير العربية على

أخبار قصيرة



إقامة حفل عبد الغدير الأغر في ٣٠٠ مدينة

الوقاف/ أعلن مساعد الشؤون الثقافية في منظمة الدعاية الإسلامية حجة الإسلام رضا عزت زمني أن هذا العام سيقام حفل الغدير الكبير في ٣٠٠ مدينة من مدن البلاد.

وأضاف حجة الإسلام زمني، يوم الخميس، في اجتماع مقر التخطيط لمراسم عقد الإمامة والولاية، الذي عُقد بحضور محافظ خراسان الجنوبية، أنه من المقرر أيضاً استقبال الضيوف مع إقامة الموكب إلى جانب البرامج الثقافية، وهذه التدابير يمكن أن تعطي نظرة مختلفة في الأمة الإسلامية.

وتابع: "عيد الغدير فرصة لتبيين فكر الشهيد رئيسي، الذي لا مثيل له في العلم والتقوى والخدمة، ويمكن أن يكون نموذجاً مختلفاً للثورة الإسلامية"، وأكد على أن علم الغدير يجب أن يكون مرفوعاً دائماً. من جهته قال المدير العام للدعاية الإسلامية في محافظة خراسان الجنوبية حجة الإسلام حجت سالاري مكي: حتى الآن تم تسجيل ١٢٠ مجموعة لتنظيم برامج عقد الإمامة والولاية وضيافة الغدير، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد في الأيام القادمة.

وتابع: هناك ٢٠ موكب إعدام، و٧٧ موكب ضيافة، و٣٥ موكباً للأطفال والشباب، وخمس موكب مهنية، و١٠ موكب إعلامية، و١١ موكباً آخر، وستقام حفلة الغدير بطول ١٨ كيلومتراً في المحافظة وستكون الموكب هي المسؤولة عن الضيافة وخدمة الضيوف.



بلدية طهران تستخدم الذكاء الاصطناعي في إقامة المجالس القرآنية

قال الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للقرآن والعتره التابع إلى بلدية طهران: "بدأنا نستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في إقامة الفقرات القرآنية سيما المجالس القرآنية بمدينة طهران". أشار إلى ذلك الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للقرآن الكريم والعتره الطاهرة لبلدية طهران "مهدي سيفي" حول المنتجات التقنية القرآنية.

وقال: "إن بلدية طهران منذ مطلع العام الجاري وهي تحقق أرقاماً قياسية في استخدام التقنيات الحديثة بمجال الترويج للفعاليات القرآنية والدينية". وأضاف: "نحن في بلدية طهران أصبحنا نستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في إقامة المجالس القرآنية بمدينة طهران وإن هذه المبادرة جعلت الفعاليات القرآنية لمدينة طهران أكثر شعبية.

وأكد: "إن الإقبال الشبابي الواسع على الفقرات القرآنية دليل على نجاح استخدام بلدية طهران لأدوات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال".

وأكد الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للقرآن والعتره في بلدية طهران بأن المجلس لديه برامج تنموية وإصرار على مواصلة استخدام التقنيات الحديثة في سبيل تعريف الجيل الجديد بالمفاهيم القرآنية".